**المحاضرة الخامسة: مبادئ وضع المصطلح العلمي**

لقد عملت المجامع اللغوية العربية على اختلافها على ضرورة اعتماد منهجية دقيقة لوضع المصطلحات العلمية الموحدة، و ذلك من خلال عقد عديد الاجتماعات و الندوات من أهمها: ندوة الرباط 1981 و ندوة عمان 1992. و قد وضع المشاركون في هذه اللقاءات المبادئ الأساسية لوضع المصطلحات العلمية و ترتكز هذه المبادئ على عناصر أهمها الاطراد و الشيوع، و يسر التداول، و الملائمة، و إمكانية التوليد.

مبادئ وضع المصطلح العلمي: قبل الشروع في ذكر هذه المبادئ حري بنا ان نشير إلى عنصر مهم جدا غي وضع المصطلحات و المتمثل في **مبادئ التوحيد المصطلحي**، فما المقصود يا ترى بمبادئ التوحيد المصطلحي؟

هو مبدأ يهدف إلى تحقيق شعار أحادية المصطلح لأحادية المفهوم و ذلك من خلال العمل على تخصيص المصطلح الواحد للمفهوم الواحد، و كلما تدنى احترام العلاقة بين المفهوم و المصطلح تراجعت مصطلحيته و قل تمييزه عن الكلمة. و من اهم المعايير البنوية و الدلالية التي التي يعتمد عليها في اختيار المصطلح الموحد ما يلي:

-الاطراد و كثرة الاستعمال: و نعني به توظيف المصطلح من قبل المستهلكين له باعتبار ان المصطلحات تبعا لنسبة استعمالها تنقسم إلى ضربين أساسيين، فبعضها تبقى بطبيعتها محدودة الاستعمال فلا يستعملها عادة إلا طبقة خاصة من الاختصاصيين، أما بعض المصطلحات الأخرى فتكون مرشحة للانتشار و الاستعمال من قبل جميع أفراد الطبقة المتعلمة و قد تدخل في لغة الشعر و الادب و تنتشر بين جميع الناس.

-يسر التداول: هذا المبدأ يمنح المصطلح الموحد الاولوية الاختيار قياسا على مبدأ الاقتصاد اللغوي، إذ أن قصر اللفظ و سهولته من أهم الخصائص التي يجب أن تتميز بها المصطلحات خاصة إذا كانت قريبة من حياة الخاصة.

و يمكن إجمال **مبادئ وضع المصطلح العلمي فيما يلي:**

-عندما ينقل مصطلح علمي من اللغة الأجنبية إلى العربية يبدأ بإثبات معنى أصله في اليونانية أو اللاتينية أو في غيرهما ثم يوضع المقابل العربي و يعطى عنه تعريف موجز

-تفضيل مصطلح واحد للمعنى الواحد في الحقل الواحد

-تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتيحه

-تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق و النسبة و اللإضافة و التثنية و الجمع

الرجوع إلى كتب التراث العلمية و استنباط م افيها من مفردات تصلح لان تكون مصطلحات علمية

-تقضيل الكلمة الشائعة الصحيحة عى الكلمة المتروكة او الغامضة

-تفضيل الكلمات العربية الفصيحة على الكلمات المعربة إلا إذا اشتهر المعرب، و تجنب النافر من الألفاظ

-تجنب الكلمات العامية إلا عند الضرورة و يفضل في هذه الحالة أن تكون شائعة في أكثر من قطر عربي، و أن يشار إلى عاميتها بوضعها بين قوسين

-مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله للمصطلحات و دلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أم مترجمة

-التعريب عند الحاجة و لا سيما المصطلحات العلمية ذات الصبغة العالمية ، و أسماء الاعلام المستعملة مصطلحات، و العناصر و المركبات الكيمياوية

-مسايرة النهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية و ذلك باعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات و استعمالها و تعريفها و ترتيبها بحسب حقولها و فروعها

**-عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعي ما يأتي:**

-ترجيح ما يسهل نطقه بالعربية من الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الاجنبية

-التغيير في شكل اللفظ كي يصبح مستساغا و موافقا للغة العربية شريطة ألا يؤدي هذا التغيير إلى وضع كلمات يكون لها بالعربية معان محددة غير المعنى المقصود

-يعد المصطلح المعرب عربيا يخضع لقواعد اللغة و يجوز فيه عند الضرورة الاشتقاق و النحت

-تصحيح الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية و استعمالها باستعمال أصلها الفصيح

-ضبط الكلمات عامة و المعربة منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقها.